BUSINESS life
بيزنس لايف
الشهر 15 جنيها ـ العدد السادس عشر ـ أغسطس 2016

سعد الدين:
الأيادي المرتعشة تحكم قطاع البترول

الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رئيس جمعيه مستثمرى مصانع تعبئة الغاز المسال

الأيادي المرتعشة تحكم قطاع البترول وتضر بمصلحة مصر

يتسائل الرأى العام فى مصر اسئله كثيره عن الطاق
والغاز والبترول كنا نصدر الغاز وفجاءه لا يوجد غاز يكفى
احتياجتنا المحليه وتوقفت مصانع ومحطات الكهربا
بل و نبحث عن استيراده ثم فجاءه ايضاً أكتشاف حقول
غاز كبيره ومبشرة لماذا لم نكتشف هذه الابار من قبل
هل للقوانين التى اصدرها السيسى بهذا الشأن السبب أو
أنها الصدفه والقدر هل ستحد وتقلل هذه الاكتشافات
عن عجز الموازنه الدائم؟. هل سيتم عوده الدعم على
المنتجات البترولیه مره اخرى ؟.
وأسئله كثيره حملناها وتوجهنا بها الى الدكتور محمد
سعد الدين ابراهيم رئيس جمعيه مستثمرى مصانع
تعبئة الغاز المسال ونائب رئيس غرفه البترول والتعدين
و عضو مجلس أدارة أتحاد الصناعات المصريه

حوار - جلال شاهين

قناة الجزيرة تسعي لإشعال الفتن بين مصر والسعودية

الطاقة المتجددة مستقبل مصر ويجب الإهتمام بها

-كيف كنا نصدر الغاز واصبحنا نستورده ؟

زيه الطاقه ليست وليده هذه الايام ولكنها هى آثار
سنوات مضت لآن أى دوله لديها مصادر طاقه
لد أن توازن بين ما تنتج وما تستخدم بحيث يكون
هناك فائض للتصدير وأن تواصل الاكتشافات
زياده الانتاج وتعويض ما تم خروجه من الانتاج
كذلك صيانه الابار الموجوده فعلاً .

-ما الذى منعنا من استمرار الاستكشاف والصيانه ؟

لمشكله أن الذى يتفاوض مع شركات التنقيب
بوضى حكومه ليس لديهم رؤيه اقتصاديه او
سياسيه وتحكمهم شعارات لا معنى لها وقوانين
وضم بيروقراطيه يريد فرضها على الشركات وبد
مرنه تخشى التوقيع وخوف دائم من المسائله
وكانت النتيجه انه لم يتم التعاقد مع شركات كبرى
لتنقيب والكشف فضلاً عن عدم تطوير وصيانه
الموجود منها ومما زاد الازمه افتتاح مصانع كبري
لحديد والاسمنت والاسمدة والتوسع في الموجود
منها وهذه المصانع تحتاج الي طاقه كبيره جدا في
لوقت الذي لم نحضر انفسنا لسد احتياجات هذه
لمصانع من الطاقه اللازمه لتشغيلها وبعد ان كنا
نصدر للاردن واسرائيل لم يعد الغاز المستخرج
يسد حاجتنا فتوقفت مصانع وايضا محطات
توليد الكهرباء
توالى ذلك مع ثوره يناير وثوره ٣٠ يونيو وعدم
الاستقرار

-ما الذى تأخذه على على المفاوض المصرى ؟

المفاوض المصرى يحمل شعارات لا معنى لها معتقداً أن هذه الشركت هى استعمار جديد يريد نهب ثروات مصر فضلاً عن عدم درايته بالتعامل مع هذه الشركات .

يريد أن يفرض عليها اسعار معينه واتفاقات غير مجديه لهذه الشركات ظناً منه أن يحمى ثروات مصر من النهب حين أنه يطفش هذه الشركات ويأتى بالخساره على مصر فاتجهت هذه الشركات الي ليبا والجزائر والخليج ونقبت واكتشفت هناك

-هل للقوانين الجديده التى اصدرها السيسى سبب فى الاكتشافات الجديده ؟

بكل تأكيد لأن القوانين السابقه والتى كان يتمسك بها المفاوض المصرى غير مجزيه لشركات التنقيب فكانت تحدد نسب لا تتناسب مع ما تستثمره شركات التنقيب فكانت تفرض ٢٠٪ مصروفات والباقى ٨٥٪ لمصر و ١٥٪ لشركات التنقيب وهذه النسب لم تكن تقبل بها الشركات فتحولت الى ليبا والجزائر والخليج وظللنا نحن محلك سر .

وعندما اعطيت هذه الشركات النسب التى تجزى معها بدأت التنقيب الجدى مما أدى الى اكتشافات كبرى وهامه أهمها .

-حقل شروق ٣٠ ترليون قدم والتى أكتشفته شركه ايني الايطاليه وهو من اكبر الحقول علي مستوي العالم

-وفى شرق الدلتا ٥ ترليون قدم بواسطه بريتش بتروليوم

-وفى شمال الدلتا ١٥ مليار قدم والانتاج بعد شهرين ايضا حقل مليحه غرب اسكندريه ٢١٠٠ برميل بترول يومياً .

-أكتشفت شركه شل حقل شروق ولكنها اعلنت أنه صغير وغير مجدي اقتصادياً ثم جاءت شركه ايني لتعلن أنه من أكبر الحقول فى العالم هل هناك اسباب سياسيه وراء اعلان شركه شل ذلك لاعطاء الفرصه لحقول اسرائيل مثلاً ؟

هذا هراء فلا يوجد للسياسه أى دخل فى عمل هذه الشركات ولكن كانت النسب غير مجديه لها فانسحبت ولما عدلت النسب مع شركه ايني نفبت واكتشفت وأعلنت عن أكتشافها . هذه الشركات المصلحه هي التي تتغلب علي قرارتها .

-البعض يتحدث عن استيراد الغاز من اسرائيل على أنه تطبيع وخطر على الامن القومى ما رأيك ؟

يجب الا نخلط السياسه بالاقتصاد فمصلحه مصر اولاً وقبل كل شئ عندما احتاجت اسرائيل الى الغاز لم تلتفت للعداء بيننا وبينهم

-ولكن ما الفائده التى تعود على مصر لاستيراد من اسرائيل وأمامنا دول عربيه نستورد منها ؟

اسرائيل اليوم تملك الحقول المنتجه للغاز ولا تملك البنيه التحتيه لتصريف وبيع هذا المنتج لأن الغاز لا يعبئ فى تنكات مثل البترول ولكن يتم توصيله اما للمستهلك مباشره عبر الانابيب أو الى مصانع الاسمنت التى تحوله سائل تعبئه .

قصر الدعم علي مستحقيه يوفر ٥٠٪ من عجز الموازنه

مصلحة مصر أولا ولا يجب خلط الاقتصاد بالسياسة

واسرائيل لا تملك خطوط انابيب الى اوروبا ولا تملك مصانع اساله واذا ارادت بناء مصانع للاساله سوف يستغرق منها من ٣ الى ٥ أعوام وتكلفه المصنع حوالى ٥ مليار دولار .

اذا ليس أمامها الا الخط المصرى الذى كان يصدر الغاز المصرى من خلاله الى اسرائيل أو خط جديد يتكلفه بسيطه .

-هذه مشكله اسرائيل ولكن ما الفائده التى ستعود علينا ؟

اولاً- مصانع الاساله المصريه متوقفه عن العمل منذ عامين تقريباً ورافعه قضيه على مصر حكم لها فيها بأكثر من ١٠ مليارات جنيه والشركات الاسرائيليه ايضاً حكم لها بنفس المبلغ جراء عدم التزام الجانب المصرى بتوريد الغاز لها .

وجرى الاتفاق بين مصانع الاساله والشركات الاسرائيليه على اساله الغاز الاسرائيلى فى هذه المصانع مقابل تنازلهم عن التعويض والقضايا المرفوعه علينا .

ثانيا – ستستفيد مصر من رسوم مرور الغاز عبر الانابيب المصريه .

ثالثاً – ستكسب مصر من جراء تصدير الغاز المسال بصفتها شريكه فى مصانع التسيل .

رابعاً – بدء العمل فى المصانع مما يعنى تشغيل العماله المتوقفه .

خامساً – تحصيل الضرائب من هذه المصانع .

هذا الى جانب تنازل الجانبين عن قضايا التحكيم ضدنا

هذا الاتفاق لمده محدده حتى تكون مصر قادره على مد مصانع التسيل للغاز ولا دخل للجكومه المصريه فى هذا الاتفاق فهو بين شركات الطاقه لاسرائيليه ومصانع الغاز .

-وماذا عن استيراد الغاز للاستخدام المحلى ؟

نحن نعانى من نقص حاد وكبير فى الغاز الطبيعى منذ أكثر من ثلاث سنوات نتيجه عدم كفايه الانتاج للاستهلاك المحلى مما أدى الى توقف مصانع كثيره تعتمد على الطاقه بشكل كبير فضلاً عن توقف بعض محطات الكهرباء مما أدى الى انقطاع التيار الكهربائي لمده كبيره .

-أضطررنا لاستيراد الغاز المسال من الجزائر وقطر ودول الخليج لكن لماذا الغاز الاسرائيلى طالما هناك بدائل اخرى كالخليج مثلا ؟

يجب أن نعلم تكلفه وحده الغاز لكى نعرف الفرق بين استيراد الغاز من اسرائيل ومن دول أخرى .

- تكلفه بيع الوحده غاز طبيعى ٤ دولار
- تكلفه اساله الوحده ٤ دولار
- تكلفه نقل الوحده ٤ دولار
- تكلفه اعاده تحويل المسال الى غاز ٢ دولار

اذاً سعر وحده الغاز ١٤ دولار فى حاله استيراد الغاز المسال

اما اذا استوردنا الغاز من اسرائيل فاننا سنوفر أكثر من ٧٥٪ من سعر الغاز المسال

وذالك لاننا لن ندفع الا ٤ دولار فقط ثمن وحده الغاز لان عندنا الانابيب للنقل هذا يوفر ٤ دولار ولن نحتاج الى الاساله وبذلك نوفر ٤ دولار ولن نحتاج الى اعاده الغاز المسال الى الطبيعى وهذا يوفر ٢ دولار

اذاً استيراد الغاز من اسرائيل افضل لنا كثيراً لذلك يجب علينا التخلى عن الشعارات والنظر فى مصلحه مصر الاقتصاديه اولاً وقبل كل شئ

-قناه الجزيره اعلنت أن هناك مشاكل بدأت بين مصر والسعوديه جراء تنقيب مصر فى البحر الاحمر ؟

هذا كلام فارغ هناك حدود بحريه وحدود أقليميه فى البحار يحكمها قانون دولى ولا أعتقد أن مصر ستمنح الشركات حق التنقيب خارج هذه الحدود وهذا الكلام مجرد محاوله لاثاره المشاكل بين مصر والسعوديه للوقيعه بين البلدين الحليفتين ولا أعتقد انه سيؤثر على العلاقه بينهم بأي حال من الاحوال

-الطاقه البديله المتجدده هل نحتاجها فى ظل اكتشاف الطاقه الاحفوريه بهذا الحجم فى مصر ؟

من الضرورى أن تنوع مصادر الطاقه ولا نعتمد على مصدر واحد خاصه أن الطاقه الاحفوريه غير متجدده وممكن ان تنضب خلال سنوات فى حين ان الطاقه الشمسيه أو طاقه الرياح والمياه لا تنضب أبداً ومهما كانت تكلفتها فى مرحله الانشاء الا أنها الأرخص على المدى البعيد فضلاً على أنها غير ملوثه للبيئه فهى طاقه نظيفه .

وقد لجأت الكثير من الدول لهذه الطاقه فالمانيا وصلت الطاقه الشمسيه حوالى ٤٢٪ من استخداماتها وكذلك اسبانيا وغيره

وقد حبانا الله بشمس ساطعه طول العام وصحراء كبرى لماذا لا نستخدم الطاقه الشمسيه بشكل أكبر فهى متجدده ونظيفه ورخيصه على المدى الطويل

-هل نحن قادرين على اداره وتشغيل المحطات النوويه ؟

نحن عندنا الكفاءات فى هذا المجال وان لم يكن عندنا هذه الكفاءات ما المانع من استقدام من يدير ويشغل هذه المحطات ونتعلم منه .

طرق عديدة لتخفيض عجز الموازنة

الضرائب الحالية تساعد علي زيادة التهرب الضريبي

دول الخليج عندما تم أكتشاف البترول استقدموا كفاءات وشركات فى هذا المجال وتعلمو منهم حتى تمكنوا من توفير كفاءات محليه وأصبح لديهم الخبرات التى حلت محل القادم الاجنبي , لماذا لا نعمل ذلك فى كل المجالات وليس الطاقه النوويه فقط .

-يقال أن السعوديه وراء أنخفاض أسعار البترول لكى نضرب الاقتصاد الروسى بتعليمات امريكيه أليس هذا تدخل للسياسه فى الاقتصاد ؟

هذا كلام فارغ لأن السعوديه تأثرت هى وكل الدول المنتجه للبترول بهذا الانخفاض ولكن الحقيقه وراء أنخفاض اسعار البترول هو زياده العرض وقلة الطلب وجاء أنخفاض الطلب للأسباب الاتيه .

١- امريكا بواسطه الابحاث وصلوا الى طاقه اخرى بديله أسمها الكهرومغناطيسيه بواسطه تفاعلات في مجال مغناطيسيه وصلو لطاقه تعطى عشره اضعاف الطاقه الاحفوريه .

وامريكا هى أكبر منتج للبترول وأيضاً أكبر مستهلك للبترول والتى كانت تستورد البترول بكميات كبيره جداً توقفت عن الاستيراد بل أنها بدأت التصدير وأول شحنتين تم تصديرهم واحده لأوربا والأخرى للصين .

٢- انكماش الاقتصاد الصينى وأيضاً العالمى قلل الطلب على البترول مما زاد من العرض كثيراً فأدى ذلك الى أنخفاض الأسعار بهذا الشكل

-هل سيستمر الانخفاض أم سيرتفع مره أخرى ؟

لا أعتقد أنه سيرتفع ولكنه لن يقل عن ٢٣ دولار لأن هذا سعر أستخراجه فى أوربا فى حين تكلفه استخراجه مثلا فى السعوديه ١٢ دولار وفى مصر ٨ دولار

- ما تأثير الاكتشافات البترولیه على الاستثمار فى مصر ؟

سيدفع الاستثمار فى مصر بشكل كبير لان توفير أهم عنصر فى الأستثمار هو الطاقه اذ كيف يأتى الاستثمار والمصانع متوقفه .

كلما زودت من عنصر الطاقه كلما زودت الاستثمار بأهم ما يلزمه .

وهذا العنصر بذات هو الذى عطل الاستثمار الاجنبى فى مصر

- فى ظل الطاقه المتجدده فى العالم وانخفاض اسعار الطاقه كيف ترى فرصه مصر فى تصدير الطاقه ؟

هناك طرق كثيره لتصدير الطاقه يمكن تصنيع هذه الطاقه واعاده تصديرها فى صوره كهرباء مثلا أو اسمده ازوتيه التى تمثل الطاقه فى انتاجها ٧٠٪ وبهذه الطريقه نعطى قيمه اضافيه للطاقه بانشاء المصانع وتشغيل الأيدى العامله .

- ما هى توقعاتك لعام ٢٠١٦ ؟

متفائل طالما اخذنا الطريقه الصح وأعطينا الفرصه لتطوير الشركات القائمه وانشاء الشركات الجديده تساعه على زياده فرص العمل .

أكيد ربنا سوف يعطينا لأننا أخذنا بأسباب النجاح وزياده الانتاج

- هل انتاج البترول والغاز الجديد سيخفض عجز الموازنه ؟

عجز الموازنه هو الفرق بين الايرادات و المصروفات ويجب الا ننظر لايرادات البترول والغاز لتخفيض عجز الموازنه ولكن هناك طرق يتبعها العالم كله للحد من عجز الموازنه بل وتحقيق فائض .

أولاً – بالنسبه للدعم الذى يلتهم جزء كبير من الايرادات يجب ترشيده فلا ندعم السلع بل الأفراد و المحتاجين لهذا الدعم لان الدعم بصورته الحاليه وهو دعم المنتج يستفيد الجميع بما فيهم الاجانب والسفارات الاجنبيه والقادرين غير المحتاجين للدعم .

فمثلاً أنا أشتري البنزين المدعم مثل الموظف الصغير أو الرجل متوسط الحال الذى يركب سياره صغيره وأنا قادر على دفع ثمن البنزين بدون دعم وهذا ينطبق على الأجانب وعلى السفارات وغيرهم .

فاذا تم الدعم للمحتاجين فقط سنوفر ٥٠٪ على الاقل من عجز الموازنه .

ثانياً – الضرائب بصورتها الحاليه تساعد على التهرب الضريبى فالطبيب مثلاً يقدم الاقرار بأن مرضاه اليوم كشفين فقط ٢٠٠ جنيه في حين انه كشف علي اكثر من عشره مرضي ب ١٥٠٠ جنيه

وقيس على ذلك فى كل المهن .

لذلك يجب تفعيل الفاتوره على الرقم القومى بحيث يسجل كل مواطن ايراداته ومشترياته بالفاتوره بطريقه اليكترونيه وفى النهايه تحتسب الضريبه على الفرق بين الاثنين .

بهذه الطريقه وهى المتبعه فى البلاد المتقدمه مع تغير طريقه الدعم يمكن القضاء على عجز الموازنه وتحقيق فائض يوجه الى الخدمات كالصحه والتعليم .

خلاصه الامر يجب تغير الفكر الادارى ونتعلم من الاخرين .